دیلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم من تعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين
صديقا ولذا قال في التجنيس اذا تعلم رجلان علما علم
الصلاة او غيرها احدهما ليعلم الناس والاخر ليعمل به
فالذي يتعلم ليعلم الناس افضل لان منفعته اكثر للناس
وابلغ في امر الدين انتهى ودنيوي كالصدقة والاعانة والدلالة
والشفاعة وبناء القناطر ونحوها وتسوية الطريق واماطة
الاذى عنها فهذا متوسط بينهما دون الاول وفوق القاصر
كالصلاة والصوم والذكر والدعا فلذا كان الاشتغال
بامر النكاح والكسب لاجل التصدق افضل من التخلي
للعبادة فعليك ايها السالك بالجد والمواظبة في تحصيل
العلم فلا تصغ الى ترهات جهلة المتصوفة في زماننا يقولون
العلم حجاب يحصل بالكشف فلا حاجة الى الكسب فانه
كذب وضلال واضلال فان العلم فرض وانه بالتعلم لما
قال عليه الصلاة والسلام وان ماخذه كتاب الله وسنة
حبيبه عليه الصلاة والسلام لما بينا سابقا وان الصحابة
رضي الله عنهم خير هذه الامة وافضلها وانهم اجتهدوا واختلفوا
واستدلوا بالكتاب والسنة ولم ينقل احد منهم الهمت الى انه اي الحكم
حرام او حلال او غير ذلك فانهم ادعوا انهم كوشفوا ووصلوا

الا ما يصل اليه الصحابة رضي الله عنهم فهم مبتدعون خارجون
عن مذهب اهل السنة والجماعة ولو سئل احدهم عن الاخلاق اي جهلة المتصوفة
المذمومة مثل الرياء والكبر والعجب والحقد والحسد او عن
علاجهما او عن الاخلاق الحميدة مثل النية والتوبة والتوكل
والصبر والشكر والرضا بالقضاء او عن طريق تحصيلها
او تقويم ضعيفها بهت وتحير وخلط في كلامه وتكلم بالشطح
والطامات بل لو سئل او حط عن فرائض الصلوة والوضوء
والاستنجاء تحير واضطرب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد
ويظن ان الله تعالى في السماء وانه على صورة وبعضهم
يعتقد ان الله تعالى لا يريد القبائح والمعاصي وبعضهم
يعتقد انه موجد لفعاله واكثرهم يصلون بلا تعديل الاركان
ولا تجويد قراءة ومع هذه القبائح يدعون انهم واصلون
مكاشفون فهيهات هيهات نعم انهم واصلون الى الشيطان
مغرورون بانه تعالى عاملون بوساوسه ولا يبعد ان
يقع لبعضهم كشف حسي لبعض الاشياء او نحوه من خوارق
العادات بمقتضى الرياضة او اراءة الشيطان مكرا
او استدراجا من الله تعالى كما نقل عن بعض الكفرة المرتاضين
فيظنون انه كرامة وولاية فيغترون به وقد سمعت
سابقا قول سلطان العارفين ابي يزيد البسطامي رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)